كان » في مساحة صفحتين متقابلتين بها : ١ ــ بحار امريكاني ينتف شارب اخر اسرائيلي وهو يردد : حنفوت من العقبة .. مش حنفوت .. حنفوت .. مش حنفوت .. الخ .

وذلك بمناسبة سحب مصر لقوات الامم المتحدة من الحدود واحتلال قوات مصرية لشرم الشيخ واغلاق مضائق « تيران » في مدخل خليج العقبة . وكان الامريكان يسعون الى الحصول على تأييد الشعوب البحرية لمواجهة هذا التصرف بشكل جماعي ، ولكنهم عجزوا عن تأليف قوة بحرية لاقتحام المضائق واحراج مصر . ولهذا جاء منطق التفكير الكاريكاتيري للرسم معبرا عن هذا المعنى ، ولكنه اضاف اليه ــ بحكم الاستهانة بقوة اسرائيل ــ الطرف الاخر في التحالف الاستعماري .

٢ ــ باب مكتوب عليه « زريبة صهيون » مفتوح ويجري خارجا منه خنزير يصيح : ــ افففف .. ريحة امريكان !

ولئن كانت الفكرة قد نجحت في الاشارة الى التدخل الامريكي في الازمة ، فانها لا تعدو ان تكون مواصلة لاسلوب السب والشتم ليس الا ، فهي خالية من البريق الذي يبهر في التفكير الكاريكاتيري .

٣ ــ اعلان لاسرائيلي تلتصق مؤخرته بالارض عن عريق قطعة لادن كبيرة . ومكتوب بجوار الرسم : « شونجام Chowingam اللبان الامريكاني ، يجعل « قعدتك » أكثر لزقا في اسرائيل » .

٤ ــ تمثال الحرية يحمل في يده اليمنى بدلا من الشعلة ، قصريه مما يستعمله الاطفال للتخلص من فضلاتهم . ولا حاجة بنا الى الاجتهاد في الحكم على هذه الفكرة ، فهي ــ فضلا عن كونها رخيصة ــ فانها لا تدل على شيء له معنى مناسبا وله قيمه ، اللهم الا اذا كان يعني ان الاستعمار الجديد ــ الامريكي ــ يحتاج الى هذه القصرية لان امعاءه قد اضطربت من الخوف ــ منا بالطبع ــ كما يحدث للانسان اذا اصابه الرعب ان يحس بحاجته الى الذهاب الى دورة المياه . وهو اذا كان يعني هذا يكون غارقا في التفاؤل بكل اسراف . ولا اظن هناك من يجادل في ان استخدام هذه الوسائل في التعبير الفني هو هبوط لا يؤدي الى شيء غير الشعور « بالقرف » ليس الا لبعده عن الذوق السليم .

● اما « حجازي » فيرسم باسلوبه الجميل جزيرة « جمايكا » التي ذهب ليستجم فيها « ايدن » بعد انسحابه من بور سعيد في اعقاب العدوان الثلاثي على مصر وخروجه من الوزارة ومن الحياة السياسية كلها ، وفي الجزيرة « ايدن » يتحدث في تليفون : ايدن ــ .. الو .. جونسون .. انا منتظرك تعال ..!!

● كما يرسم « ليثي » بانيو حمام مملوء بالماء وتطل من سطحه يد اسرائيل الغارقة وعلى سطح الماء تطفو مركب من الورق تمثل « الاسطول السادس » وهو رسم بغير تعليق .

● ويستعير « حجازي » ما حدث في فيتنام للامريكان ، فيرسم « جونسون » كبير الحجم ويلبس قفاز ملاكمة في يمناه وذراعه اليسرى مصابة ومربوطة ومعلقة في رقبته بضمادات مكتوب عليها « حرب فيتنام » ويقف امامه شخص يمثل اسرائيل والقفاز في يسراه بينما يمناه مصابة ومعلقة بضمادة مكتوب عليها « ١٩٥٦ » رمز لما حدث لاسرائيل في العدوان الثلاثي . وتحت الرسم تعليق : موقف امريكا واسرائيل ..

● والاكثر من هذا تفاؤلا ، استخدام الاغاني الحماسية في التعبير عن قوتنا وضعف